Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخروج عن أوزان الخليل :

لم تكن الأوزان التى استنبطها الخليل بن أحمد وما وضعه لها من قواعد هى القول الفصل فى أمر موسيقى الشعر لا فى عهد الخليل وعهد تلاميذه ، ولا فيما سبقه من عهود أو ما لحقه منها ـ وقد قال الزمخشرى فى ذلك : « والنظم على وزن مخترع خارج على أوزان الخليل لا يقدح فى كونه شعرا ، ولا يخرجه عن كونه شعرا » (١٣) ·

ولقد انكر الاخفش وجود بحرين من بحور الخليل هما المضارع والمقتضب وقال انه لم يسمع من العرب شىء من الشعر على هذين الوزنين ، وايده فى ذلك الزجاج وقال : « هما قليلان حتى انه لا يوجد منها قصيدة لعربى ، وانما يروى من كل واحد منها البيت والبيتان · ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد فى أشعار القبائل»(١٤)· ومجاراة للأخفش أيضا اهملهما ابراهيم أنيس عندما كتب مؤلفه « موسيقى الشعر » ·

ومثلما حذف الأخفش بحرين من بحور الخليل ، أضاف واحدا · هو المتدارك ، وهو بحر لم يذكره الخليل (١٥) ·

وكما كانت الزيادة والنقصان فى البحور كذلك كانت فى التفعيلات فقد ذكر ابن رشيق أن الجوهرى نقص منها تفعيلة (مفعولات) وأقام الدليل على انها منقولة من (مستفع لن) (١٦) · فيصير عدد التفعيلات بذلك سبعا فقط ·

وقد روى عن الجاحظ فى بعض ما نسب اليه انه ذم العروض واستهجنه ووصفه بأنه « أدب مستبرد ومذهب مرذول (١٧) · ولكننا لا نذهب مذهب الجاحظ فى ذلك ،